



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون / السنة الواحدة والخمسون

مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل:

radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحَرَّم - ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثر	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبحثه ويمكنه الاطّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية. لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثية أو فرضيات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره و فقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحدّات فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
٣٠ - ١	التدرُّج الدلالي لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود محمد علي الزرري و هالة عبد الغني محمد علي
٧٢ - ٣١	الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود محمد الجريسي
٩٠ - ٧٣	ملاحح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوري
١١٤ - ٩١	ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي
١٤٠ - ١١٥	التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري - كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دخام آل إبلش
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
١٨٤ - ١٤١	دور ليبيا في حرب أكتوبر ١٩٧٣: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود
٢٠٢ - ١٨٥	أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) رائد محمد حامد حسن الطائي
٢١٤ - ٢٠٣	أثر الاصلاحات على نظام ملكية الاراضي في العصر الايلخاني في العراق (٦٥٦-٧١٦هـ/ مصطفى هاشم عبدالعزيز (١٣١٦-١٢٥٨م)
٢٥٨ - ٢١٥	فرنسا والقضية الفلسطينية ١٩٩١-٢٠٠٤م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شريف شمدين
بحوث علم الاجتماع	
٢٨٢ - ٢٥٩	واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب
٣١٠ - ٢٨٣	الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهير عيدان و وعد إبراهيم خليل
٣٣٤ - ٣١١	الأمن الاقتصادي وتداعياته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين
٣٥٦ - ٣٣٥	الأوضاع الاجتماعية للأسرة الموصليّة وانعكاساتها على الأطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعيّة - ميدانيّة في مدينة الموصل نبال فوزي محمود
بحوث المعلومات والمكتبات	
٣٩٦ - ٣٥٧	المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	
٤٣٦ - ٣٩٧	أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد اياد سالم الحسين وأحمد وعد الله الطريا

٤٣٧ - ٤٧٢	تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف
بحوث الجغرافية	
٤٧٣ - ٥٠٢	تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواربي و صهيب حسن خضر
٥٠٣ - ٥٢٢	التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدّة (٢٠١٠ - ٢٠١٨) قحطان مرعي عمر الجرجري
بحوث الإعلام	
٥٢٣ - ٥٤٨	التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الإلكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجاً محمد سمير علي

المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق

((معايير مقترحة))

عائدة مصطفى سلمان* و حيدر نجم عبدالله العقيلي*

تاريخ القبول: ٢٠٢٠/١٠/٢٤

تاريخ التقديم: ٢٠٢٠/٩/٢١

المستخلص:

يهدف البحث التعرف على واقع المكتبات المدرسية العراقية من حيث المعايير وبيان مدى تطبيقها للحد الأدنى منها، واعتمد البحث على (المنهج المسحي) بوصفه أكثر المناهج ملائمة وقد جُمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع مديري المكتبات والملاحظة الشخصية من الباحثين كما استعين باستمارة الاستبانة كأدوات لجمع البيانات للحصول على معلومات وافية تثري البحث والوصول إلى نتائج كافية والخروج بتوصيات قيمة إذ تبين أن هناك (٢٣٠٠٠ ألف) ثلاثة وعشرون ألف مدرسة أمّا أعداد المكتبات فيها فبلغت (١٣٠٢٨ ألف) ثلاث عشرة ألف وثمانين وعشرون مكتبة أي بنسبة ٥٦,٦% من عدد المكتبات الموزعة على مدارس العراق، وكان أهم ما توصل إليه البحث أن جميع المكتبات المدرسية في العراق لم تطبق أدنى حد من متطلبات المعايير المعمول بها في أغلب دول العالم، كما قدّم الباحثان مجموعة من التوصيات كانت أهمها أن تتبنى وزارة التربية المعايير الموحدة الجديدة للمكتبات المدرسية التي وضعها البحث لملاءمته لبيئة العراق وتتسجم مع المعايير العالمية بغية تطبيقها في المكتبات المدرسية مستقبلاً وزيادة فاعليتها وإعدادها وتطويرها.

الكلمات المفتاحية : معايير المكتبات المدرسية، العراق ، المكتبات المدرسية.

* مدرس مساعد/الأمانة العامة للمكتبة المركزية/ جامعة بغداد .

* مدرس مساعد/قسم المكتبات المدرسية/المديرية العامة للمناهج/وزارة التربية .

الإطار العام للدراسة:

أولاً: المقدمة:

تناولت الكثير من الدراسات موضوع المكتبات المدرسية وبحثتها في العراق إلا أنها لم تضع معايير موحدة لها في العراق لتنظم شؤون عملها التي طالما ظلّت تعاني من مسألة الاجتهاد في مختلف مجالاتها من لدن القائمين عليها، إذ أبدت العديد من جمعيات المكتبات والمنظمات الحكومية في مختلف البلدان السعي لوضع واعتماد مجموعة من المعايير لمختلف أنواع المكتبات بما فيها المكتبات الجامعية والأكاديمية ومراكز التوثيق والمعلومات، وكما تسعى تلك الجمعيات القيام بمراجعة دورية لهذه المعايير لضمان قدرتها على مواكبة التغييرات الحاصلة في تكنولوجيا المعلومات وتطورها المستمر واستثمارها في مجال المعلومات والمكتبات التي يمكن اعتمادها من مؤسسات المعلومات في تقديم أفضل خدماتها، والمكتبات المدرسية تمثل الطليعة الأولى من أنواع المكتبات التي تهتم بالمعايير الموحدة، بوصفها اللبنة الأولى للمكتبات التي تأتي بعد رياض الأطفال. وما يتعلمه الطالب في بداية حياته وتتمّي فيه روح الثقافة وغرس العادات والسلوكيات وعلاقاته المستقبلية مع المكتبات الأخرى مثل المكتبات العامة والجامعية على مرّ سنين حياته الدراسية.

ومن أجل أن تحقق المكتبات المدرسية أهدافها كان لا بد أن تتوفر لها الإمكانيات اللازمة على وفق المعايير التي تساعد على النهوض بمسؤولياتها التربوية والثقافية المتمثلة في إثراء المناهج الدراسية وكتابة البحوث وتزويد الطلبة بالمهارات التي تساعدهم. على الاستخدام الصحيح والأمثل لمصادر المعلومات وبمختلف أشكالها وتنمية قدراتهم في جمع المعلومات وتقييمها وتحليلها واستخدامها في إنتاج معرفة جديدة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعاني المكتبات المدرسية في العراق من وجود ضعف في إمكانية توافر معايير موحدة ودقيقة يمكن الاعتماد عليها في تنظيم شؤون عملها وتكون مناسبة لواقع بيئتها وتتسجم مع المعايير العالمية ممّا انعكس بصورة سلبية على أداء خدماتها ونشاطاتها اتجاه المستفيدين منها وأدّى إلى خلق حالة من الإرباك في عملية تنفيذ مهامها وبانسيابية

بسبب الاجتهاد في مجالاتها العلمية والفنية والإدارية من لدن القائمين عليها لذا جاءت الدراسة بطرح التساؤلات الآتية:

١. ما واقع استخدام المعايير في المكتبات المدرسية العراقية؟
 ٢. كيف يمكن وضع معايير موحدة للمكتبات المدرسية تتسجم مع المعايير العالمية وتتلاءم مع البيئة العراقية ؟
- ثالثاً: أهمية الدراسة:

تحقق الدراسة الحالية الأهداف الآتية:

١. تساهم هذه الدراسة في وضع واعتماد معايير موحدة جديدة للمكتبات المدرسية تتسجم مع المعايير العالمية وتتلاءم مع واقع البيئة في العراق.
٢. ستعمل هذه الدراسة مستقبلاً على زيادة أعداد المكتبات المدرسية وتطويرها في العراق إذا ما طبقت وأخذت بالحسبان من لدن وزارة التربية عند إنشاء مكتبات جديدة أو تطوير مكتباتها الحالية.
٣. ستؤدي هذه الدراسة إلى الحد من حالات الاجتهاد عند اصدار التعليمات والتوجيهات المتعلقة بجميع نواحي العمل ومجالاته المختلفة للمكتبات المدرسية من لدن القائمين عليها بالنتيجة منع الازياك في تنفيذ المهام وتسهيل انسيابية وزيادة فاعليته وكفائته وتطويره.

رابعاً: أهداف:

١. التعرف على مفهوم المعايير وأنواعها وأهميتها بالنسبة للمكتبات المدرسية.
٢. بيان مدى تطبيق المكتبات المدرسية العراقية لأدنى متطلبات المعايير العالمية من حيث. المساحة والبناء. إدارتها. مقوماتها. الميزانية المخصصة. الموارد البشرية. وأنواع. وأشكال الخدمات والنشاطات. المقدمة فيها.
٣. صياغة معايير موحدة جديدة للمكتبات المدرسية تتسجم مع المعايير العالمية وتتلاءم مع واقع البيئة في العراق.

خامساً: مجتمع الدراسة وعينته: شملت الدراسة المكتبات المدرسة الثانوية والابتدائية العراقية.

سادساً: أدوات جمع البيانات:

- ١- المقابلة: مقابلة مديرين المكتبات المدرسية العراقية للحصول على معلومات تفصيلية وواقية عن الموضوع.
- ٢- الملاحظة : للاستزادة في جمع المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة.
- ٣- مسح الوثائق والسجلات المتعلقة بالموضوع المذكور آنفاً.
- ٤- استعين باستمارة الاستبانة كأدوات لجمع البيانات للحصول على معلومات واقية تثري البحث والوصول إلى نتائج كافية.

سابعاً: حدود الدراسة:

- ٥- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع معايير المكتبات المدرسية وكافة جوانبها.
- ٦- الحدود المكانية: شملت الدراسة المكتبات المدرسية العراقية .
- ٧- الحدود الزمانية : - ٢٠١٨-٢٠١٩

ثامناً: الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثين على أدبيات الموضوع وجدوا أنَّ هناك العديد من الدراسات تطرقت إلى موضوع المكتبات المدرسية وعالجت الموضوع كل من جانبه وكانت أهم تلك الدراسات :

- ١- دراسة عمار إبراهيم سالم (٢٠٠٦) : بعنوان ((المكتبات المدرسية في مدينة بغداد:- دراسة ميدانية مع نموذج مقترح متطور))^(١).

تناولت الدراسة واقع المكتبات المدرسية في مدينة بغداد من مختلف اوجهها وتقييم وضعها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة استخدم الباحث المنهج المسحي واختيار عينة من (٣١) مكتبة مدرسية واستعانة بالاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات عن تلك المكتبات، وأهم نتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ مجموعات المكتبات محض الدراسة تلبى متطلبات المنهج الدراسي كما أثبتت الدراسة عدم

١- عمار ابراهيم سالم .المكتبات المدرسية في مدينة بغداد : دراسة ميدانية مع نموذج مقترح متطور.- الجامعة المستنصرية، بغداد (رسالة ماجستير) ٢٠٠٦

التزامها أغلب المكتبات بالمواصفات القياسية الخاصة بمبانيها وعدم تناسب الأثاث والتجهيزات فضلاً عن قدمها، أمّا أهم التوصيات التي وضعتها الدراسة فكانت متعلقة بالميزانية وأكدت ضرورة توفير الميزانية اللازمة للمكتبات المدرسية ويقوم بمهام إدارة المكتبة المدرسية متخصص في علم المعلومات والمكتبات تؤهله للقيام بالمهام المكتبية على أفضل وجه.

٢- صباح محمد كلو (٢٠١١): بعنوان ((المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية وأهميتها واستخدامها))^(١).

استعرض الباحث مفهوم المعايير للمكتبات المدرسية وأهمية تطبيقها ودور المنظمات وجمعيات المكتبات في عدد من الدول بإنشاء مجموعة من المعايير الموحدة لمختلف أنواع المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات وهدفت الدراسة إلى مناقشة وضع المعايير الموحدة وأهمية استخدامها في المكتبات المدرسية وما هي أنواع المعايير الموحدة التي يمكن استخدامها فيها فضلاً عن الأنشطة والفعاليات التي تمارسها المكتبات المدرسية التي تتطلب وضع معايير موحدة وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو غياب المعايير العربية التي تنظم أنشطة المكتبات المدرسية في الوطن العربي كما أوصت الدراسة ان تقوم المنظمات والاتحادات العربية بإعداد لائحة شاملة تنظم شؤون المكتبات المدرسية في الوطن العربي وذلك من خلال تشكيل لجان متخصصة من الخبراء في حقل المكتبات والتربية والتعليم للقيام بهذه المهمة.

٣- محمد سعيد الشيخ علي (١٩٨٩)^(٢): بعنوان ((واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن)) أظهرت نتائج الدراسة أن 81 مكتبة ما نسبته 16,43 % من مجتمع الدراسة تعاني من عدم وجود أماكن خاصة للمكتبات أمّا فيما يتعلّق بمساحات المكتبات المدرسية الثانوي فأظهرت النتائج أنّ نسبة 40,42 % قد طبقت المعايير البريطانية أمّا في

١ - صباح كلو. المعايير الموحدة وأهمية استخدامها في المكتبات المدرسية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٨، ع ٢، ص ١٧٣-٢٠٠٢، ١٩٣.

٢ - محمد سعيد الشيخ علي. واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن، مجلة رسالة المكتبة، مج ٢٤، ع ٢، ص ٥ - ١٨، ١٩٨٩.

جانب الوصول المباشر إلى مقتنياتها فقد أثبتت الدراسة أنَّ نسبة 15,21 % من المكتبات تمنع روادها من الطلبة لاستخدامها النظام المغلق ولم تراعى حاجات المستفيدين.

٤- دراسة عليان (١٩٩٤)^(١) : بعنوان ((واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير الخاصة لبعض دول العالم مثل كندا وبريطانيا وهنغاريا سنغافورة وأستراليا)) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع مكتبات المدارس الثانوية العامة بدولة البحرين من حيث الموقع المخصص، والمكان، فضلاً عن الأثاث والموارد المالية المخصصة لها، والموظفين والمجموعات، ومقارنتها بمعايير مكتبات المدارس الثانوية الكندية والمملكة المتحدة والمجر وسنغافورا وأستراليا وكذلك التعرف على نوع الخدمات التي تقدمها مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في البحرين واهم التحديات التي تواجهها. استخدم الباحث المنهج المسحي كما استعان بالاستبانة لجمع البيانات وتوزيعها على أمراء ١٨ مكتبة مدرسية ثانوية حكومية. و أظهرت نتائج الدراسة إنَّ مستوى مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في البحرين لم يتطابق مع مستوى في الدول الأخرى خاصة كندا والمملكة المتحدة وأستراليا.

ومن ملاحظة الدراسات السابقة أنها درست تقييم وضع المكتبات من مختلف أوجهها وتقييم وضعها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة كما في دراسة (سالم) أمَّا دراسة (الشيخ علي) فتناول واقع مكتبات المدارس الثانوية في الأردن من حيث مساحة المكتبة والوصول إلى موجوداتها ومقارنتها للمعايير البريطانية ومدى تطبيقها لها، أمَّا دراسة (عليان) فقد درست واقع مكتبات المدارس الثانوية العامة بدولة البحرين ومقارنتها بمعايير مكتبات المدارس الثانوية الكندية والمملكة المتحدة والمجر وسنغافورا وأستراليا من حيث الموقع المخصص، والمكان، فضلاً عن الأثاث والموارد المالية المخصصة لها، والموظفين والمجموعات.

في حين تناولت دراسة (كلو) مفهوم تطبيق المعايير ومناقشة وضع المعايير موحدة وأهمية استخدامها في المكتبات المدرسية.

١- ربحي مصطفى عليان . واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم . قطر، مجلة كلية التربية :العدد . 109 السنة. 23، 1994.

أمّا الدراسة الحالية فكانت أقرب من دراسة (كلو) في وضع مقترح لتبني معايير تتسجم مع المعايير العالمية وتتلاءم مع واقع البيئة في العراق من حيث: المبني، والأثاث، والتجهيزات، والموارد المالية لمكتبات المدارس الثانوية العراقية وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

مفهوم المعايير الموحدة:

تعددت مفاهيم المعايير الموحدة ولكن جميعها تصب في مفهوم واحد وهي المقاييس، التي يمكن من خلالها القيام بعملية تقييم شامل للخدمات التي تقدمها المكتبات التي تسعى لتحقيقها لمجتمع المستفيدين، وهذه المعايير يتم وضعها من هيئات مهنية، وجهات رسمية معترف بها دولياً، أو الوكالات الحكومية التي تصدر عن الجمعية الأمريكية للمكتبات American Library Association ((ALA)) كما أن المعايير تعكس ما يمكن أن تحقق جزءاً أو كل المثالية من الخدمات أو الإجراءات الفنية الأنموذجية أو شبه الأنموذجي وعلى وفق الإمكانيات المتوفرة لديها^(١)

فالمعايير هي "الأدوات الضرورية والمهمة في أي مؤسسة للتوحيد في العمليات الفنية، وتقييم خدماتها، وتساهم لوضع أطر عامة للتخطيط المستقبلي والتعرف على نقاط الضعف والقوة فيها لتحسين أداء المكتبات الموجودة بالفعل أو التخطيط لإنشاء مكتبات جديدة تعتمد عليها^(٢) وكان من أهم الأسباب التي أدت إلى اعتماد المكتبات ومركز المعلومات وتطبيقها للمعايير تقيلها من عملية التكرار والتوحيد في الإجراءات والخدمات فضلاً عن تقليلها الجهد والوقت والموارد والطاقة البشرية في إجراءاتها الفنية والإدارية والخدمية وذلك من خلال تحقيقها للأهداف الآتية.

- تساهم المعايير في تسهيل عملية التبادل في المعلومات.

١- وسن سامي الحديدي ونور فارس العمري. المعايير الدولية ومدى استخدامها في مكتبة كلية الصيدلية لجامعة الموصل. مجلة آداب الرفادين: جامعة الموصل، آداب الرفادين، ٢٠١٢، العدد ٦٢، السنة ٤٢، ص ٢٤٣

٢ - سعد محمد الهجرسي. المعايير الموحدة لمراكز المعلومات العامة والتوثيق الخاصة وما يرتبط بها من المؤسسات والوظائف، القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وزارة التوثيق والإعلام، 1977 م، ص 27.

- تبسط الإجراءات الخاصة بالعمليات الفنية وتوحيدها والمتمثلة بالفهرسة والتتصيف من خلال عملية تراسل البيانات باستخدامها نظم وبرامج آلية موحدة
- تساهم في تقديم خدمات أكثر وفاعلية^(١).
- ضمان أن تكون مخرجات المكتبات متجانسة. وعلى مستوى عالي. من الجودة وموحدة.
- ضمان الحد من التعقيدات عند تنفيذ العمليات في النواحي الفنية والإدارية والعلمية فيها^(٢).

ووضع قاموس علم المكتبات والمعلومات مفهومًا للمعايير الذي تصدره الجمعية الأمريكية (ALA)^(٣) بأنها المقاييس يمكن من خلالها تقييم خدمات وأنشطة المكتبات وتقوم الهيئات المهنية والجهات المتخصصة المعترف بها . والوكالات الحكومية بأعدادها وتتضمن الحد الأدنى. من الإجراءات النموذجية. التي هي عبارة عن مقاييس كمي أو نوعيه يمكن من خلالها معرفة أدنى حد من المواد والموارد. البشرية والإمكانات المادية ومدى جودة نتائجها. من البرامج والنشاطات. وتقديمها خدمات مقبولة^(٤) ، ان بالنتيجة فالمعايير هي إجراءات مثالية. لعملية قياس الأداء والتقييم وتساهم في عملية التطوير وتحسين الأداء مستقبلاً كما تعدُّ وسيلة سائدة تساعد لمتخذي القرار لتقييم الأداء وتقييمه. وتشخيص مواقع الضعف وبهذا صار الاعتماد على المعايير ضرورة أساسية وملحة عند التخطيط لإنشاء المكتبات وتوجه عملها وتنظيم شؤونها العلمية. والإدارية

-
- ١- بسرية عبد الحميد زايد. التقنين في مجال المكتبات والمعلومات -مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ص 72 ، يوليو 1988 م.
 - ٢- عمار ابراهيم سالم. المكتبات المدرسية في مدينة بغداد : دراسة ميدانية مع نموذج مقترح منطور. -الجامعة المستنصرية، بغداد (رسالة ماجستير) ٢٠٠٦. ص ٢٣
 - 3 - (A.L.A).Glossary of Library and information science. Edited by H.young.-chicago:A.LA.1983.
 - ٤- محمد محمد الهادي.الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات.- القاهرة، : المكتبة أكاديمية، ١٩٩٠م، ط٢، ص ٣٤٠.

والفنية المختلفة وكذلك تساعد في تطوير برامجها ، ونشاطاتها ، وخدماتها ، فضلاً عن تقويمها بالشكل السليم.

أنواع المعايير الموحدة:

تعددت المجالات التي يمكن أن يستخدم فيها التقييس في مجال المعلومات والمكتبات فلها قابلية على التنوع في مستوى خضوعها للمعيار نفسه فعادة بعض نشاطاتها وخدماتها تبتعد قليلاً أو كثيراً عن مستوى خضوعها إلى المقاييس وبعضها الآخر يتقبل المعايير بشكل كبير وبناءً على ما تقدم فالمعايير الموحدة تقسم إلى نوعين بشكل عام .

- المعايير النوعية : هي المقاييس التي تلزم انظمة المكتبات بما يناسبها ووفقاً للمتغيرات والظروف التي تعترضها ، على مستوى خدمة معينة أو منهج اتباعه وبالنتيجة فإن هذه المعايير ويمكن تعميمها على كافة المؤسسات والمكتبات في بلد بعينه^(١)، فهذه المعايير يبرز فيها الانطباعات الشخصية للباحث؛ إذ تعتمد على تصور الباحث ونظرته وتقديراتهم أي لا يعتمد على معطيات موضوعية محكمة أشبه بالقواعد متفق عليها لدى الجميع.

- المعايير الكمية: هي المقاييس الرقمية التي تمثل عدد العاملين أو المكتبات اضافة الخدمات التي تقدمها المكتبات وحسب كل حجمها ويمثل دليل "اليونيسيت UNISIT"^(٢) الذي تناول المعايير الكمية في علم المعلومات والمكتبات إذ تضمن المعايير الكمية . والمواد المختلفة الأخرى، وأعطى شرحاً وافياً عنها وأطلق عليه مصطلح معدودة المواد الوصفية (Normative Materials). مثل الموجزات الإرشادية والأدلة والمقالات والكتب^(٣).

1 – Moore, Nick. Measurement and evaluation in A.L.A. world encyclopedia of Library and information sciences. 2nd ed.. Chicago. A.L.A1986. P. 454.

٢ - صباح كلو. المعايير الموحدة وأهمية استخدامها في المكتبات المدرسية. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٨، ع ٢، ص ١٧٣-٢٠٠٢، ١٩٣

3 – Unisit. working proup on bibliographic Date interchange. Unisit guide to stanebrds for information handing, 1980.p.21.

"كما صدر عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) عام ١٩٧٣ مقاييس خاصة بالعاملين في المكتبات وما نُشر في قسم التربية والتعليم في بريطانيا لعام ١٩٧٦ إذ يمكن احتساب هذه المقاييس ما يتم انجازه من عمل في المكتبات العامة الحديثة وأعطى مجموعة من المعادلات الضرورية التي تساهم في إخراج معلومات وإنتاجها عن أعداد الكادر الوظيفي وحسب ما تتطلبه إجراءات العمل الخدمي وفق الظروف والمتغيرات. المحلية^(١) ولأهمية المعايير والمقاييس قامت لجنة روبرتز Roberts Committee. التي شكلت في بريطانيا وكانت أهم مهامها القيام بدراسة المقاييس التي أعدها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات وبعد دراسة مستفيضة خرجت بعدة فقرات وتم نقد بعض منها إذا اعتمد عليها وطبقت في بريطانيا واللجنة لم تقم بوضع وتحديد مقاييس فيما يتعلّق بحجم البناءات للمكتبات أو العدد الإجمالي لمقتنيات مصادرها والمراجع المختلفة لكنّها فقط قامت بوضع مقاييس لمصادر المعلومات والمراجع التي يمكن إضافتها سنويًا للمكتبات من أجل تقديم خدمات إضافية لمستفيديها إلى جانب الخدمات الرئيسة^(٢).

واقع المكتبات المدرسية في العراق:

أولاً : مفهوم المكتبة المدرسية:

تمثل المكتبة المدرسية مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية وتعتبر مركز لمصادر المعلومات والمواد التعليمية والتطويرية والمتمثلة بخدماتها كالكتب والمجلات والكراسات والمواد السمعية والبصرية والمجسمات وغيرها المقدمة لمجتمع المدرسة والمكون من (التلاميذ. والطلاب والهيئات التدريسية) وللمكتبة المدرسية لها ميزانيتها ومواصفات خاصة تميزها عن باقي أنواع المكتبات الأخرى التي يجب أن توفرها بشكل متكامل وإلا صارت عاجزة تمامًا عن أداء مهامها وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها

1 – Good frey, Thompson. Planning and design of Library buildings. London the Architectural press,1986, p.64.

2 – Ibid.

التي تشتمل إلى جمع المصادر والمراجع بإشكالها المختلفة (المطبوعة وغير. المطبوعة) بالطرائق المختلفة. عن طريق (الشراء والإهداء التبادل) وتنظيمها (فهرستها وتصنيفها) وترتيبها لتقدم خدماتها. ونشاطاتها المختلفة لمجتمع المستفيدين منها (التلاميذ. والطلاب والهيئات التدريسية) بأيسر وأسهل الطرائق المختلفة وبأقل وقت وجهد ممكن وتكون مرتبطة بمدارس التعليم العام الابتدائي أو المتوسط أو الإعدادي أو الثانوي أو ملحقة بالتعليم المهني الصناعي أو التجاري.

ثانياً: أهداف المكتبة المدرسية:

١. إثراء المنهج الدراسي من خلال تزويد المعلمين والطلبة بالكتب والمراجع والأدوات التعليمية المختلفة وحسب المقررات الدراسية ودعمه بتلك المصادر لرفع المستوى التعليمي للتلاميذ وتحسين مهارات المدرسين في أساليب وطرائق التدريس الحديثة.
٢. تنمية حب المطالعة والتشجيع على القراءة الحرة من خلال توفير الكتب والمجلات ذات الاهتمام وما يتناسب مع أعمار الطلبة وإرشادهم وتعليمهم أساليب القراءة الحديثة وتنمية قدراتهم الذهنية والفكرية لتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستخدام السليم للمكتبة بالتالي تنشئة جيل مثقف يحب القراءة والمطالعة داخل وخارج المدرسة.
٣. اكساب التلاميذ ومساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم في اكتساب خبرات الحياة بالإفادة من الكتب التي توفرها المكتبة والقدرة على استخدام المراجع والقواميس ودوائر المعارف.
٤. إرشاد وتعليم التلاميذ إلى أساليب القراءة الحديثة وتنمية قدراتهم الذهنية والفكرية تزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة التي تمكنهم من الاستخدام السليم للمكتبة.
٥. للمكتبة المدرسية دور في تدريب تلاميذها ضمن الفئة العمرية على كيفية الاستفادة من المكتبات العامة ومستقبلاً المكتبات الجامعية.
٦. المكتبة المدرسية تعلم التلاميذ مبادئ القيم الاجتماعية كالصبر والمثابر وحب التعاون والنقاش والحوارات التي تصقل شخصيته في سن مبكرة.
٧. تؤدّي المكتبة المدرسية دوراً في تنمية مواهب الطلبة الثقافية والفنية والرياضية من خلال إقامة النشاطات الرياضية والشعرية ذات الأبعاد التربوية والتعليمية الهادفة.

٨. للمكتبة دور كبير في تنشئة جيل مثقف. يحب القراءة والمطالعة. داخل المدرسة وخارجها.
٩. تحسن المكتبة من مهارات المعلمين. والمدرسين في أساليب وطرائق التدريس الحديثة.
١٠. شغل وقت الفراغ. بشكل ايجابي عن طريق توفير الكتب الممتعة كالروايات والكتب الثقافية الهادفة.
١١. تشكيل الإطار الثقافي والشخصي للتلاميذ والطلاب. لضمان مشاركتهم بشكل ايجابي بالمجتمع^(١).

ثالثاً: المكتبات المدرسية في العراق:

بطبيعة الحال فإن ارتباط هذه المكتبات يكون بمديرية الوسائل التعليمية لمديرية الشؤون الفنية العلمية في وزارة التربية والتعليم وبين عامي ١٩٦٥-١٩٦٦ بلغ عدد المكتبات المدرسية الابتدائية (٣٥١٤) أمّا المكتبات المدرسية الثانوية والمهنية دور المعلمات والمعلمين فقد بلغ (٤٧٩) في المدة ذاتها^(٢) وفي عام ١٩٧٥ صدر تشريع المكتبات المدرسية ذي الرقم (٥٤) إذ أُجيزت المادة الأولى منه "تؤسس في كل مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومهنية وفي كل معهد ودار المعلمين مكتبة رئيسة يتم تزويدها بالكتب والمجلات والوثائق وغيرها من المطبوعات والوسائل التعليمية المناسبة ويجب حفظ هذه المحتويات وصيانتها وتنظيمها وتصنيفها وتيسير الانتفاع بها للأغراض التربوية والثقافية" وأشارت المادة الثالثة منه "إلى ضرورة تخصيص مكان للمكتبة المدرسية تتوافر فيها الشروط الصحية والتربوية من حيث التهوية والإضاءة فضلاً عن تصميم بنائها الجيد" أمّا الفقرة (٢) من المادة نفسها والمتعلقة بتجهيز المكتبات فأقرت "يتم تجهيز المكتبة بالأثاث واللوازم المطلوبة لحفظ محتوياتها وللانتفاع منها لإغراض المطالعة" أمّا فيما يخص التمويل فقد تطرقت المادة رقم (٤) "يتم تمويل المكتبات المدرسية لأغراض

^١ - عبد ربه محمود. المكتبة والتربية. - القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٨، ص ١٣

٢ - خيال محمد مهدي الجواهري. من تاريخ المكتبات في البلدان العربية. - دمشق: وزارة الثقافة،

البناء وتزويدها بالأثاث واللوازم والوسائل التعليمية بما يكفل مهام تأسيسها وتطويرها باستمرار وتحقيق أغراضها التربوية والثقافية^(١)

وبعد دراسة وتحليل قاعدة بيانات قسم المكتبات المدرسية في المديرية العامة للمناهج. في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩. من الباحثين وبحسب ماتم الإجابة عليه من المكتبات على كتاب وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج / قسم المكتبات ذي العدد ٤٧٧٦٩/١/٩ في ٢٢/١١/٢٠١٨^(٢) وحسب الإحصائيات الواردة بلغت أعداد المدارس في العراق (٢٣٠٠٠) ألف مدرسة أمّا أعداد المكتبات فيها فبلغت (١٣٠٢٨) ألف مكتبة، وأمّا أعداد الطلاب في العراق فقد بلغ (١٠,٠٠٠,٠٠٠) ملايين طالب وأعداد أعضاء الهيئات التدريسية بلغت (٤٦٠,٠٠٠) ألف تدريسي وما تم جمعه من بيانات أخرى من أجل الدقة والمطابقة باستخدام أداة أسئلة المقابلة التي وجهت إلى أمناء المكتبات المدرسية الأنموذجية الكبرى في العراق والبالغ عددها (١٨) مكتبة؛ إذ تناولت الأسئلة محاور عديدة هي المساحة والبناء الأثاث الأجهزة الخدمية والعاملون المجموعة المكتبية الإجراءات الفنية والخدمات المكتبية النظم الآلية والأجهزة الإلكترونية الميزانية^(٣)، وجدنا أنّ أكبر مكتبة مدرسية في العراق من حيث المساحة هي مكتبة ثانوية كلية بغداد. الرصافة الأولى في بغداد لتبلغ مساحتها (٢٢٤ م^٢)^(٤) أمّا المكتبات المدرسية التي تراوحت مساحتها بين (٢٨٠-٢١٩٠ م^٢) فقد كان عددها (١٧) مكتبة أمّا المكتبات المدرسية التي جاءت بمساحات فبلغت بين (٢٥٠ - ٢٧٥ م^٢) بلغ عددها (١٨٤) مكتبة

١ - تشريع قانون نظام المكتبات المدرسية رقم (٥٤) لسنة ١٩٧٤

<http://iraqlid.hjc.iq:8080/LoadLawBook.aspx?page=1&SC=&BookID=20573>

٢- كتاب وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج / قسم المكتبات ذي العدد ٤٧٧٦٩/١/٩ في

٢٠١٨/١١/٢٢

٣- اسئلة مقابلة وجهت الى المديرية العامة للتربية كافة/اقسام شؤون المناهج/شعب المكتبات المدرسية عدا محافظة بغداد واقليم كردستان (المعيار العراقي الموحد للمكتبات المدرسية) بموجب كتاب وزارة التربية/المديرية العامة للمناهج/قسم المكتبات المدرسية المرقم ٤٧٧٦٩/١/٩ في ٢٢/١١/٢٠١٨.

٤- مقابلة مع الست نهلة محمود ياسين/ امنية مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الاولى في بغداد بتاريخ

٢٠١٨/١٢/١٩.

وأخيراً تلتها المكتبات المدرسية المتبقية في العراق البالغة أعدادها (١٢٨٢٦) بمساحة (٢م٤٥) فما دون أمّا في مجال وعدد القاعات فقد سجل الباحث أنّ جميع المكتبات المدرسية عبارة عن قاعة أو غرفة ولا تتوافر فيها طوابق أو مخازن وفي مجال الأثاث والأجهزة الخدمية فقد سجل الباحث أكبر مكتب مدرسية في العراق من حيث عدد الأثاث والأجهزة هي مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد بواقع (١٦٠) قطعة أمّا المكتبات المدرسية التي تراوحت أعداد قطع ااثاتها وأجهزتها بين (١٣٠-٥٠) قطعة فبلغت أعدادها (١٤) مكتبة أمّا المكتبات المدرسية المتبقية والبالغة أعدادها (١٣٠١٣) مكتبة فجاءت ب (٤٥) قطعة فما دون، وأمّا في يخص عدد الملاك الوظيفي فإنّ جميع المكتبات المدرسية في العراق يكون مسؤولاً عنها شخص واحد بمؤهل شهادة الدبلوم أو البكالوريوس وأصحاب اختصاص علم المعلومات والمكتبات، وبلغ عددهم (١٢٢) لتشكل نسبتهم (٠,٩٣%) من مجموع أعداد أمناء المكتبات المدرسية في العراق البالغ عددهم (١٣٠٢٨) أمين مكتبة أي: (١٢٩٠٦) المتبقي من أمناء المكتبات المدرسية هم من أصحاب الاختصاصات الأخرى وفي مجال الدورات التدريبية فإنّ جميع أمناء المكتبات المدرسية في العراق تلقوا دورات تدريبية في مجال الفهرسة والتصنيف وتراوحت أعدادها بين (٢-١) دورة تدريبية، وأمّا في مجال الحاسبات (البرامج الطباعة) فتراوحت أعدادها بين (٢-١) دورة تدريبية، وأمّا في مجال بناء المجموعات المكتبية فقد بلغ المجموع الكلي للمصادر والمراجع للمكتبات المدرسية في العراق برصيد (٣,٩٠٥,٥١٧) ثلاثة ملايين وتسعمائة وخمسة وخمسمائة وسبعة عشر مطبوع بواقع (٣,٧٢٨,٥٨٢) كتاب و(١٧٦,٩٣٥) مجلة؛ إذ تعد مكتبة ثانوية الحريري للمتميزات في بغداد أعلى مكتبة مدرسية في العراق من حيث عدد المصادر والمراجع وبرصيد (٤٦٦٦) مطبوعاً^(١) ثمّ جاءت المكتبات المدرسية البالغة أعدادها (١٢) مكتبة برصيد يتراوح بين (٤٥٦٩-٢٣٢٤) مطبوع تلتها المكتبات المدرسية البالغة أعدادها (١٢٣٨) برصيد يتراوح بين (٢٢٥٠-٢٠٠١) مطبوع أمّا المكتبات المدرسية المتبقية البالغة أعدادها (١١٧٧٧)

١- مقابلة مع الست سلوان خليل إبراهيم امينة مكتبة ثانوية الحريري للمتميزات في بغداد بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠١٨.

مكتبة فقد سجلت أدنى المستويات لتأتي برصيد (٢٠٠٠) مطبوع فما دون ولاحظ الباحثان أنَّ نسبة المضاف السنوي لتحديث مجموعة المكتبات المدرسية معدوم في هذه السنة أو على مدار الأربع سنوات الماضية، أمَّا في مجال خدمة التزويد فوجد أنَّ جميع المكتبات المدرسية لا تتبع منفذ الشراء لتنمية مجاميعها المكتبية وإنَّما تعتمد بدرجة كبيرة على الإهداء والتبادل وفي مجال طرائق التزويد، وتعتمد طريقة قوائم الناشرين وأسلوب معرض الكتاب، وأمَّا عملية التنقية والاستبعاد فيها فتتم على وفق عاملي الفكر والتلف أمَّا في مجال خدمة الفهرسة والتصنيف وجد الباحث أنَّ المكتبات المدرسية لا تعتمد على أنظمة الفهرسة المعمول بها عالمياً وإنَّما تعتمد نظاماً معيناً على وفق اجتهادها الشخصي في فهرسة مجاميعها كالاعتماد على الاختصاص الموضوعي للكتاب باستخدام سجلات المكتبة التي تضم عناوين الكتب مرتبة وفق أرقام تسلسلية ولم يستخدم الفهرس البطاقي سوى في مكتبتَي ثانوية كلية بغداد للبنين والرصافة الأولى في بغداد وإعدادية البصرة. للبنات في البصرة^(١) والغالبية العظمى من المكتبات المدرسية تتبع نظام تصنيف ديوي العشري أمَّا المكتبات المدرسية الأخرى التي لا تتبع هذا النظام فإنَّها تعتمد الأرقام التسلسلية أو موضوع الكتاب في تصنيف مجاميعها وجميع المكتبات المدرسية لا تعتمد أي قائمة من قوائم رؤوس الموضوعات فهي تعتمد على الاجتهاد الشخصي لها على عنوان وموضوع الكتاب، وأمَّا في مجال خدمة الإعارة فإنَّها تبدأ وتنتهي مع الدوام الرسمي للمكتبة، وعدد المصادر المسموح بها للإعارة (٢) اثنان داخل المكتبة، أمَّا الإعارة الخارجية (٣) ثلاثة ولمدة ٣ أيام قابلة للتجديد أمَّا الخدمات المرجعية فهي متوافرة في أغلب المكتبات المدرسية ولا تتوافر فيها خدمات بيبليوغرافية، أمَّا خدمة الاستنساخ فهي غير متوافرة في جميع المكتبات باستثناء مكتبات ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد وإعدادية البصرة للبنات في البصرة وإعدادية الفيحاء للبنين في بابل^(٢) أمَّا شكل

١- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة/قسم شؤون المناهج/شعبة المكتبات المدرسية المرقم ٧٠١١١ في ٢٠١٨/١٢/٣١ اسئلة مقابلة (المعيار العراقي الموحد للمكتبات المدرسية).

٢- كتاب المديرية العامة للتربية في محافظة بابل قسم شؤون المناهج شعبة المكتبات المدرسية المرقم ٤١/٣/٥/٢٠١٨ في ٢٠١٨/١٢/٣١ اسئلة مقابلة (المعيار العراقي الموحد للمكتبات المدرسية).

الخدمات المقدمة فإنّ المكتبات المدرسية جميعاً تقدم خدمة تقليدية باستثناء مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد فإنّها تعتمد الشكل الآلي وطريقة تقديمها هي النظم الآلية المباشرة الموجودة فيها أمّا فئات المستفيدين (مجتمع المدرسة) يتألف من التلاميذ والطلاب وأعضاء الهيئات التدريسية من المعلمين والمدرسين أمّا طرائق تسجيل المستفيدين فعن طريق سجل الإعارة وذلك بتسجيل الاسم الثلاثي والمرحلة الدراسية للطلاب، أمّا في مجال النظم الآلية فإنّ المكتبات المدرسية جميعاً باستثناء مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد التي تستخدم نظام caliber كالبربر وهو غير شائع الاستخدام لدى المكتبيين وجميع المكتبات المدرسية غير مشتركة بأي قاعدة بيانات أو موقع إلكتروني خاص بها على شبكة الإنترنت، وإنّما اقتصر ذلك فقط على وجود صفحة خاصة للتواصل الاجتماعي face book للمدرسة ومن خلال هذه الصفحة يتم نشر نشاطات المكتبة أمّا في مجال الأجهزة المعلوماتية الإلكترونية فتعد مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد هي أغنى المكتبات المدرسية في العراق ليلعب عددها (٨) قطعة أمّا المكتبات المدرسية الأخرى فإن توافرت لديها فهي لا تتعدى جهاز حاسبة منضدية واحدة أمّا الجهات الممولة للمكتبات المدرسية مادياً فهي حكومية وإنّها جميعاً لا تتبع خطة سنوية موضوعة مسبقاً لتحديد أوجه صرف ميزانيتها مع عدم إمكانية الميزانية المالية لشعب المكتبات المدرسية على تطوير مكتباتها حيث إنّ المبلغ المخصص للمكتبات المدرسية على مستوى كل محافظة لا يتجاوز الـ ٣٠٠٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين دينار وهذا المبلغ لا يغطّي أبسط احتياجات مكتبة مدرسية واحدة لتقتصر أوجه صرف ميزانيتها نحو شراء المصادر والمراجع فقط^(١).

التطوير المعايير الموحدة (المقترحة) للمكتبات المدرسية في العراق:

وفي ضوء ما ورد أعلاه تم وضع تصور مقترح لمعايير المكتبات المدرسية العراقية وحسب الفقرات أدناه من الباحثين.

١- قاعدة بيانات قسم المكتبات المدرسية في العراق بموجب كتاب وزارة التربية/المديرية العامة للمناهج/قسم المكتبات المدرسية (استمارة المعلومات الفصلية) المرقم ١٤٠٥٥ في ٢٠١٨/٤/١٥.

أولاً : معايير الموقع:

١. أن تكون المكتبة ذات موقع يتوسط المدرسة ويسهل الوصول إليه ويتميز بالهدوء ومبتعد عن الضوضاء ليكون بإمكان الطلاب التركيز في القراءة والدراسة والمطالعة وفي الطابق الأرضي منها ويفضل قرب موقعها من المدخل الرئيس للمدرسة من أجل راحة التلاميذ ومساعدتهم على ارتياد المكتبة وإعادة ما بذمتهم من الكتب المستعارة.
٢. موقعها قابل للتوسع مستقبلاً لزيادة مساحتها عند الإضافات الجديدة بدلاً من أحداث تعديل كبير في المبنى.
٣. عدم عزل موقعها أو وضعه في نهاية ممر طويل أو ضيق أو في الطوابق العليا من المبنى بالنتيجة سيكون الموقع بمثابة عقبة أمام وصول التلاميذ إلى المكتبة.
٤. أن يتوافر في الموقع أشعة الشمس والتهوية والأمن والسلامة وتوافر البيئة الصحية وعزل الصوت والرطوبة والتبريد والتدفئة والتطورات التكنولوجية الحديثة، وكذلك الحال بالنسبة لمخزن المكتبة.

ثانياً: معايير المساحة:

إنَّ العنصر الذي يحدد مساحة المدرسة وعدد صفوفها الدراسية هو (عدد الطلاب) مجتمع المدرسة وعليه فإنَّ مساحة المكتبة يعتمد على عدد الطلاب؛ لذا تم إعداد المعايير والمقاييس على أساس الطالب الواحد وما يقابله بالمتر المربع وبما أنَّ عدد طلاب الصف الدراسي المتعارف عليه بالمدارس في العراق هو بحدود (٤٠ طالب)، لذا فإنَّ المدرسة على سبيل المثال التي يكون عدد طلابها (٥٠٠ طالب) يجب أن تستوعب مكتبتها بحدود (صف دراسي. واحد + ١٠ طالب) أي ما نسبته (١٠%) من عدد طلاب المدرسة وذلك من أجل أن تقدّم المكتبة خدماتها ونشاطاتها إلى عدد منطقي منهم وبشكل علمي صحيح ذات فاعلية وتكامل؛ لذا فإنَّ العدد المطلوب الذي يجب أن تخدمه المكتبة في هذه المدرسة بوقت واحد هو (٥٠ طالب)، بمعنى اعتماد معيار (١ : ١٠) لعدد المقاعد أي توفير مقعد واحد لكل عشرة طلاب في المدرسة.

وتم الأخذ بنظر الاعتبار قياس ما يتطلبه الطالب الواحد بناءً على (انسيابية حركته في المكتبة بمرونة مع مراعاة مساحة قطع الأثاث والأجهزة والمستفيد وهو جالس في حالة

استخدامها) بمساحة (٢م^٣،٥) لذا* تكون مساحة المكتبة في هذه المدرسة إذا كانت ثانوية (١٧٥م^٢) ناتجة عن عملية ضرب (٥٠ طالب×٣,٥ م^٢) أمّا مع إضافة مساحة ملحق مخزن بحدود (٢م^٢٥) الذي يكون كافيًا لمتطلبات حفظ مقتنيات المكتبة من الأثاث والأجهزة والمصادر والمراجع وإجراء عمليات الفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة) فإنّ المساحة المطلوبة للمكتبة المدرسية الثانوية هي (٢٠٠ م^٢) كحد أدنى.

أمّا في المدارس الابتدائية فقد تم قياس ما يتطلبه الطالب الواحد بناءً على (انسيابية حركته في المكتبة بمرونة مع مراعاة مساحة قطع الأثاث والأجهزة والمستفيد وهو جالس في حالة استخدامها) بمساحة (٢م^٣) بذلك تكون مساحة المكتبة في المدرسة الابتدائية (١٥٠ م^٢) ناتجة عن عملية ضرب (٥٠ طالب×٣م^٢) أمّا مع إضافة مساحة ملحق مخزن بحدود (٢م^٢٥) الذي يكون كافيًا لمتطلبات حفظ مقتنيات المكتبة من الأثاث والأجهزة والمصادر والمراجع إجراء عمليات الفهرسة والتصنيف والتجليد والصيانة) فإنّ المساحة المطلوبة للمكتبة المدرسية الابتدائية هي (١٧٥ م^٢) كحد أدنى.

ثالثًا: معايير الأثاث: يراعى عند صناعة الأثاث لغرض تزويد المكتبات المدرسية بها عدة عوامل مؤثرة فيها هي: الإبعاد والجودة والمتانة والكلفة والجمالية والتصميم والقوى الجسمية للفئات العمرية من المستفيدين كالتطول والوزن ونوع مجتمع المدرسة من حيث المستوى ابتدائي أو متوسط أو إعدادي أو ثانوي وتخصصهم علمي أو أدبي أو زراعي أو

* تم اعتماد هذا القياس من قبل الباحثان بناءً على تجربة ذلك ميدانياً حيث تم توزيع قطع الأثاث وهي مناخذ مطالعة + كراسي مطالعة + خزانات/رفوف الكتب على قياس ٣م^٢ لكل مقعد ومنضدة مستفيد في مكتبة ثانوية الحريري للمتميزات في الاعظمية كنموذج لبيان ابعادها وقياساتها الموضوعية التي يجب مراعاتها عند انشاء المكتبات واكتشفنا ان هناك ضيق في الممرات بين مناخذ المطالعة بحيث اصبحت المسافة جدا قريبة بين المستفيدين مما يخلق حالة من الضوضاء وتراحم قطع الاثاث في المكتبة ولكننا اعدا النظر بعد استخدام القياس الثاني باضافة ٥٠سم للقياس السابق ليصبح ٣م^٢،٥ فوجدنا ان هذا القياس هو الامثل وغير مبالغ فيه حيث امتاز هذا القياس باعطاء معيار انسيابية الحركة والمناورة للمستفيد بمرونة تامة في المكتبة مع مراعاة مساحة قطع الاثاث والأجهزة وعدم تراحمها داخل المكتبة والمستفيد هو جالس في حالة استخدامها بالتالي تم اعادة توزيع قطع الاثاث والأجهزة في المكتبة على قياس ٣م^٢،٥ للمستفيد الواحد فوجدنا ان تباعد المسافات بين منضدة مطالعة واخرى اصبحت مقبولة ومريحة).

مهني صناعي أو تجاري)، ومن المتعارف عليه لدى المتخصصين في صناعة الأثاث أنَّ مادة الخشب تكون أكثر قبولاً ليس فقط في مجال المكتبات المدرسية وإنما بصورة عامة وذلك؛ لأنَّ مادة الخشب تعدُّ أكثر جمالية وتترك انطباعاً إيجابياً على الحالة النفسية والصحية لدى الإنسان عند رؤيتها وأيضاً أنَّ الخشب لا يتأثر بعوامل التمدد كالحرارة والبرودة كما في المعادن التي تتأثر بها بالتالي قد تؤدي إلى تعجيل زمن تلف المادة الورقية للكتب وكذلك أنَّ الرطوبة تؤثر على معدن الحديد ويكون عرضة للصدأ ولا نغفل تأثير مادة الخشب بالرطوبة ويكون أكثر عرضة للقوارض وآفة حشرة الأرضة (النمل الأبيض).

أ. أنواع الأخشاب والمعادن التي تصنع منها الأثاث:

عند صناعة الأجزاء الرئيسة للأثاث المكتبات المدرسية مثل: الهيكل يفضل استعمال أنواع الأخشاب ذات الصلابة العالية مثل: خشب (الصاج، والجام، والصنوبر، والزان، والرامين) أو من خشب المعاكس الصلد (Ply wood) ذات المواصفات عالية الجودة التي تكسيه طبقة من الفورميكا أو الميلامين أو مادة الـ PVC أو مادة الـ MDF أو الـ HDF، أما الأجزاء الفرعية فيمكن أن تستخدم لها ألواح رقائق (المعاكس) الصلد المتعدد الطبقات كما ذكرناها آنفاً مع مراعاة الصلابة والسّمك، أما عند صناعة الأثاث من المعادن فيفضل استخدام معدن (الحديد) السميك المقاوم للصدأ المطلي بالبودرة الحرارية حيث إنَّ مادة الحديد تكون قابلة للحام في حالة تعرضها للكسر، أي تكون قابلة للتصليح والصيانة أفضل من الأنواع الأخرى من المعادن كالألومنيوم مثلاً الذي إذا انكسر يصعب إصلاحه وكما يفضل لكلتا المادتين: (الخشب والمعدن) أن تغطي نهاياتها بلوالب بلاستيكية محكمة بشكل جيد عازل عن الأرض تتناسب مع أسفل القاعدة لقطع وحدات الأثاث.

ب. أبعاد الأثاث:

بحكم عمل الباحث في مجال تنفيذ مشاريع تأثيث المكتبات المدرسية للمستويات والمراحل الدراسية للتعليم العام (رياض أطفال وابتدائي ومتوسط، ثانوي) بوزارة التربية في العراق وكتابة تقارير الجدوى الاقتصادية والفنية لها التي يتم فيها مراعاة العوامل المؤثرة التي تم ذكرها في مقدمة حديثنا عن موضوع معايير الأثاث سابقاً وفق حاجة واقع البيئة

العراقية التي تخدم فيها المكتبات المدرسية مع مراعاة المعايير والمقاييس الموحدة المعمول بها عالمياً؛ لذا تكون معايير ومقاييس الأبعاد لقطع وحدات الأثاث وقراتها الرئيسية في المكتبات المدرسية العراقية كما يأتي:

أولاً : أبعاد ومقاييس الأثاث :

❖ خزانة (رف) الكتب في المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية: في هذه الأبعاد تم مراعاة الاحجام العادية والكبيرة للكتب والطاقة الاستيعابية للخزانة التي يحددها سمك الكتاب لتتراوح ما بين (٢٠٠-٣٠٠) كتاب مع مراعاة معدل أطوال الطلاب لتلك الفئة العمرية (الثانوية)، والفئة العمرية (الابتدائية) الأساسية .

خزانة (رف) الكتب في المكتبات المدرسية الابتدائية	خزانة (رف) الكتب في المكتبات المدرسية الثانوية	
الارتفاع الكلي للخزانة	٢١٠ سم.	١٧٠ سم.
عرض الخزانة	٩٢ سم	٩٢ سم.
عمق الخزانة	٣٠ سم	٣٠ سم
ارتفاع رف عن رف	٤٠ سم*	ارتفاع رف عن رف ٤٠ سم
عدد رفوف الخزانة	٥ خمسة رفوف (خانات)	٤ اربعة رفوف (خانات)
سمك الخشب المستعمل	١٨ ملم	١٨ ملم.
سمك الرف	٢ سم	٢ سم.
ارتفاع قاعدة الخزانة	٨ سم.	٨ سم.

كرسي المطالعة في المكتبات المدرسية الثانوية	كرسي المطالعة في المكتبات المدرسية الابتدائية	
الارتفاع الكامل للكرسي	٧٨ سم	٧٣ سم.
ارتفاع المقعد عن الارض	٤٥ سم.	٤٠ سم.
العمق	٤٨ سم.	٤٣ سم.
العرض	٤٣ سم	٤٠ سم.
سمك الارجل	٢,٥ سم×٣	٣ سم×٢,٥ سم.

جدول رقم (١) يبين أبعاد رف الكتب في المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية

* سمك الرف الواحد ٢ سم+٣٨ سم مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الكتب

فلو جمعنا حاصل ضرب القواطع في مكاتب المدارس الثانوية وعددها ٦×سمكها ٢سم=١٢ سم مع حاصل ضرب مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الكتب للرف الواحد ٣٨ سم×٥ خانات=١٩٠ سم مع ارتفاع القاعدة للخزانة ٨ سم اي (١٢ + ١٩٠) = ٢١٠ سم طول الخزانة بالكامل أمّا في مكاتب المدارس الابتدائية فلو جمعنا حاصل ضرب القواطع وعددها ٥×سمكها ٢سم=١٠ سم مع حاصل ضرب مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الكتب للرف الواحد ٣٨ سم×٤ خانات = ١٥٢ سم مع ارتفاع القاعدة للخزانة ٨ سم اي (١٠ + ١٥٢) = ١٧٠ سم طول الخزانة بالكامل

❖ خزانة (رف) الدوريات تستخدم فيها الأبعاد والمقاييس أعلاه نفسها لخزانة (رف)

الكتب باستثناء وجوب أن تكون رفوفها مائلة وهذا يطبق على المكاتب المدرسية الثانوية والابتدائية .

❖ كرسي المطالعة : في هذه الأبعاد تم مراعاة أطوال وإحجام وأوزان الطلاب ووضعها جلوسهم عليها لتكون صحية ومريحة للعمود الفقري والساقين واليدين ومستوى الجلوس يكون بمستوى منضدة المطالعة ليكون المستفيد عند القراءة مرتاح وغير مجهد.

منضدة المطالعة في المكاتب المدرسية الابتدائية	منضدة المطالعة في المكاتب المدرسية الثانوية	
١٨٠ سم.	٢ م.	الطول
٩٠ سم.	١ م.	العرض
٧٠ سم.	٧٥ سم.	لاارتفاع
٤سم × ٤سم.	٤سم × ٤سم.	سمك الارجل
٤سم.	٤سم.	سمك الوجه

جدول رقم (٢) يبين ابعاد كرسي المطالعة ((المقترحة)) في المكاتب المدرسية الثانوية والابتدائية

❖ المقعد والظهر : سواء كان مصنوع من (الخشب او المعدن) يجب أن يكون منجد بطبقة من الإسفنج والقماش السميك بحيث تمتد بطانة المقعد لتغطي حافة الكرسي من الامام حتى لا تؤذي حافة الكرسي انحناء ساقى المستفيد عند جلوسه طيلة فترة قراءته ومطالعه داخل المكتبة. وان يكون مجوف بما يناسب تجويف الظهر .

❖ المساند : اختلفت الآراء فيما يخص مساند المقعد فهناك من باتجاه أن يكون الكرسي بدون مساند وذلك من أجل أن يعتمد المستفيد في اسناد نفسه إلى المنضدة بذلك يكون

دائماً مشدوداً للقراءة لأنَّ ساعات المطالعة في المدارس ليست طويلة كما في الكليات والجامعات فهي تكاد لا تتعدى ٤٠ دقيقة لأنه في حالة اعتماده على المساند الجانبية للكرسي عندها تبعد المسافة عن منضدة المطالعة وبالتالي صرف انظاره في اتجاهات أخرى غير المطالعة اما الرأي الآخر يقول بان الكرسي يفضل أن يكون بمساند من اجل راحة يدي المستفيد عند القراءة ونحن نتفق مع الرأي الأول أمّا الذي يتفق مع الرأي الثاني فيجب أن يكون قياس المساند بسمك ٢,٥ سم × ٣ سم

❖ منضدة المطالعة: تم مراعاة انسيابية جلوس المستفيد بشكل مرن وسلس وهو جالس على الكرسي بمستوى ارتفاع المنضدة عند القراءة بحيث لا يسبب أي ألم أو إجهاد لليدين والعمود الفقري، وكما يأتي:

منضدة المطالعة في المكتبات المدرسية الابتدائية	منضدة المطالعة في المكتبات المدرسية الثانوية	
١٨٠ سم.	٢ م.	الطول
٩٠ سم.	١ م.	العرض
٧٠ سم.	٧٥ سم.	لارتفاع
٤سم×٤سم.	٤سم×٤سم.	سمك الارجل
٤سم.	٤سم.	سمك الوجه

جدول رقم (٣) يبين ابعاد منضدة المطالعة ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية

الثانوية والابتدائية

❖ حاملة القاموس:

حاملة القواميس في المكتبات المدرسية الثانوية	حاملة القواميس في المكتبات المدرسية الثانوية	
٩٠ سم.	١١٢ سم.	الارتفاع
٦٠ سم.	٦٠ سم.	العرض
٤٠ سم.	٤٠ سم.	العمق

جدول رقم (٤) يبين ابعاد حاملة القواميس ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية

والابتدائية

❖ حاملة الأطالس:

أن يكون سطحها العلوي مائل.		
المكتبات المدرسية الابتدائية	المكتبات المدرسية الثانوية	
الارتفاع	١٢ سم.	٩٠ سم.
العرض	٧٥ سم	٧٥ سم.
العمق	٦٥ سم.	٦٥ سم.
عدد الرفوف (الجرارات المتحركة) مفتوحة ومائلة: ٥ جرارة		
المكتبات المدرسية الابتدائية	المكتبات المدرسية الثانوية	
سمك الرف الواحد	٢ سم.	٢ سم
ارتفاع رف عن رف	٦ سم.	٦ سم.
ارتفاع القاعدة	١٥ سم.	١٥ سم.

جدول رقم (٥) يبين ابعاد حاملة الأطالس والرفوف ((المقترحة)) في المكتبات

المدرسية الثانوية والابتدائية

❖ حاملة الدوريات والصحف

المكتبات المدرسية الابتدائية	المكتبات المدرسية الثانوية	
الارتفاع	٦٠ سم.	٤٠ سم.
العرض	٥٠ سم.	٥٠ سم
عدد علاقات العرض	١٠ علاقة	١٠ علاقة.

جدول رقم (٦) يبين أبعاد حاملة الصحف ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية

والابتدائية

ثانيا : أبعاد (مقاييس) الأثاث في المكتبات المدرسية الابتدائية والثانوية

١- منضدة أمين المكتبة : ويقصد بها منضدة موظف القائم بإعمال المكتبة إذ تتساوى فيه القياسات لأنَّ الموظف المسئول عن المكتبة تتقارب فيه البنية الجسمانية شرط أن لا تزداد أو تقل عن الأبعاد الموضحة في الجدول ادناه.

الطول	١٢٠ سم.
العرض	٦٠ سم
الارتفاع	٧٣ سم
عدد الجرار	٣ جرارة

جدول رقم (٧) يبين أبعاد حاملة الأطالس ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية

٢- كرسى أمين مكتبة: من الضروري تتوافر فيه المميزات الآتية : (دوار/متحرك مزود بعجلات خمسة هيدروليكي يمكن تثبيته والتحكم به حسب الطلب ويكون متوسط الارتفاع مجوف بما يناسب تجويف الظهر وذا مساند أمماً المقعد والظهر مبطن بطبقة سميكة من الإسفنج ذات الضغط العالي ومغلف بطبقة من الجلد أو القماش السميك).

٣- خزنة (رف) الأقراص المدمجة هناك شكلان (عمودي / افقي)

المستوى	(الشكل العمودي)	(الشكل الافقي) المعلقة
	القياس	القياس
الارتفاع الكلي	١٧٠ سم	٨٥ سم
العرض	١ متر	١٩٠ سم
العمق	١٨ سم	١٨ سم
عدد الرفوف	٨ خانة	٤ خانة
نوع الرف	متحرك	متحرك
سمك الرف	١ سم	١ سم.
ارتفاع الرف	٢٠ سم*	٢٠ سم
ارتفاع القاعدة	٩ سم	٤ سم
عمق القاعدة	٣٠ سم	١٨ ملم
سمك المادة	١٨ ملم**	—
قاطع عمودي للرفوف	—	٢ سم***

* سمك الرف الواحد ١ سم + ٩ سم مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الأقراص

** فلو جمعنا حاصل ضرب القواطع وعددها ٩ × سمها ١ سم = ٩ سم ، مع حاصل ضرب مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الاقراص للرف الواحد ٩ سم × ٨ خانات = ١٥٢ سم، مع ارتفاع القاعدة للخزنة ٩ سم ، اي (٩ + ١٥٢) = ١٧٠ سم طول الخزنة بالكامل

جدول رقم (٨) يبين أبعاد خزانة الأقراص المدمجة بشكليها العمودي والأفقي ((المقترحة)) في

المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية

٤- خزانة / رف الخرائط والبوسترات

الارتفاع	٥٨ سم
العرض	١٣٠ سم
العمق	١٠٠ سم
عدد الجرار	٥ جرارات

جدول رقم (٩) يبين أبعاد خزانة رف الخرائط ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية

٥- لوحة الاعلانات (مزججة، معلقة): ويفضل أن يكون داخل اللوحة مبطن بطبقة من القماش والإسفنج قابل لتثبيت الإعلانات عليه

الارتفاع	٧٥ سم
العرض	١٥٠ سم
العمق	١٥ سم

جدول رقم (١٠) يبين أبعاد لوحة الإعلانات ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية والابتدائية

٦- عربة نقل الكتب

الارتفاع	٨٠ سم
العمق	٤٠ سم
العرض	١٠٠ سم
عدد الرفوف	٢ رف
عدد العجلات	٤ الامامي متحرك والخلفي ثابت
المقبض يكون مزودة بمقبض يد على طول عمق العربة من اجل قيادتها ودفعها	

جدول رقم (١١) يبين مواصفات عربة نقل الكتب ((المقترحة)) في المكتبات المدرسية الثانوية

والابتدائية

*** فلو جمعنا حاصل ضرب القواطع وعددها $٥ \times ٥ = ٢٥$ سمها $١٠٠ \times ٤٠ = ٤٠٠٠$ سم، مع حاصل ضرب مساحة الارتفاع الصافية لحفظ الاقراص للرف الواحد $١٩ \times ٤ = ٧٦$ سم، مع ارتفاع القاعدة للخزانة ٤ سم، اي ($٧٦ + ٤ = ٨٠$ سم ارتفاع الخزانة بالكامل

منضدة الحاسبة وكراسيها:

بالنسبة لإبعاد منضدة الحاسبة والكرسي الخاص بها تكون قياساتها خاضعة للاجتهدا بحسب تصميم الشركة المصنعة أي يعتمد الأسلوب الإنتاجي لها على صناعة المنضدة وكرسيها معا كقطعة واحدة (منفصلة/مركبة) بالنتيجة تكون تلك المقاييس مختلفة من شركة إلى أخرى يحكمها التصميم مع مراعاة ان تكون المنضدة مزودة بفتحات اضافية لدخول أسلاك الحاسبة. والكرسي يكون دوار/متحرك ومجوف الظهر وله وسادة للرأس وذات مساند لليدين وتكون أبعادها مماثلة تقريبا لإبعاد منضدة وكرسي الموظف العادي.

الوحدة القياسية لإعداد قطع الأثاث:

إن المدرسة التي يتألف مجتمعها الدراسي على سبيل المثال من (٥٠٠) طالب يكون عدد عناوين المصادر والمراجع المطلوبة في المكتبة (٥٠٠٠) عنوان وبما أن نظام أعداد النسخ المطلوب لكل عنوان في المكتبة كحد أدنى هو (٢) اثنان لذا يكون عدد نسخ المصادر والمراجع في المكتبة المدرسية ذات الـ ٥٠٠ طالب هو (١٠,٠٠٠) عشرة. آلاف نسخة وبما أن الحد الأعلى لمعدل استيعاب الرف الواحد تقريبا بحدود (٦٠) كتابا وخزانة المكتبة الواحدة تتألف من (٥) خمسة رفوف إذاً الحد الأعلى لسعة الخزانة الواحدة هي بحدود (٣٠٠) ثلاثمائة كتاب بالنتيجة عدد خزانات (رفوف) حفظ الكتب والدوريات المطلوبة في المكتبة ذات الـ ٥٠٠ طالب هي (٣٣) ثلاثة وثلاثين خزانة وعدد كراسي المطالعة هو (٥٠) خمسون نسبة إلى عدد المستفيدين الذين تخدمه المكتبة في وقت واحد وعدد مناظير المطالعة هو (١٠) عشرة؛ لأن قياس منضدة المطالعة نسبة إلى قياس كرسي المطالعة يستوعب عشرة مقاعد من أجل القراءة والمطالعة أمّا باقي فقرات الأثاث فتكون أعدادها بواقع واحدة لكل منها باستثناء منضدة الحاسوب فيكون عددها (٥) مناظير مع كراسيها والجدول أدناه يوضح ذلك وكما يأتي:

ت	اسم قطعة الأثاث	العدد
١	خزانة/رف الكتب	٢٠
٢	خزانة/رف الدوريات	١٣
٣	خزانة/رف الأقراص المدمجة	١

٤	خزانة الخرائط والبوسترات ذو جرارات	١
٥	منضدة مطالعة	١٠
٦	كرسي مطالعة	٥٠
٧	منضدة حاسوب	٥
٨	كرسي حاسوب	٥
٩	منضدة أمين مكتبة	١
١٠	كرسي أمين مكتبة	١
١١	حاملة القواميس	١
١٢	حاملة الأطالس	١
١٣	حامل دورية وصحف	١
١٤	لوحة الإعلانات	١
١٥	عربة نقل الكتب	١

جدول رقم (١٢) يبين الوحدة القياسية لقطع الأثاث المتخصص المطلوب في المكتبة

المدرسية ذات الـ ٥٠٠ طالب

رابعاً: معايير الأجهزة الإلكترونية (المعلوماتية):

يجب أن تضم المكتبات المدرسية على الأجهزة الإلكترونية المعلوماتية المختلفة التي ترفع من مستوى أداء خدماتها ونشاطاتها وتطورها لتقدم للمستفيدين منها كالتلاميذ والطلاب والهيئات التدريسية والإداريين في المدرسة فهناك أنواع رئيسة من الأجهزة الإلكترونية التي من الواجب توافرها في المكتبة مثل: الحاسبة وملحقاتها والدايتاشو وشاشة عرضه وملحقاته وهناك أجهزة الكترونية تأتي بالدرجة الثانية من حيث الأهمية ولكنها أيضاً تعد أساسية في تطوير خدمات المكتبات المدرسية مثل المجر الإلكتروني وجهاز الـ DVD، وجهاز الستلايت.

الوحدة القياسية لإعداد قطع الأجهزة: كما أوضحنا سابقاً في فقرة معايير المساحة أن المدرسة التي يتألف عدد مجتمعها الدراسي من (٥٠٠) طالب يجب أن تخدم المكتبة فيه ما نسبته ١٠% من عددهم أي (٥٠) طالباً في وقت واحد؛ لذا يجب أن تخدم المكتبة من

الـ (٥٠) طالباً في وقت واحد ما نسبته (١٠%) أي (٥) مستفيدين في وقت واحد على أقل تقدير بمعنى: إن توفر خمسة حاسبات كحد أدنى أمّا باقي فقرات الأجهزة تكون أعدادها بواقع واحدة لكل نوع والجدول أدناه يوضّح ذلك، وكما يأتي:

العدد	اسم الجهاز	ت
٥	حاسب الي (كومبيوتر) منضدي/شخصي وملحقاته	١
١	طابعة (ملون أو عادي)	٢
١	استنساخ (ملون أو عادي)	٣
١	ماسح ضوئي (سنكر)	٤
١	عرض داتا شو وملحقاته	٥
١	منظومة شبكة الإنترنت وملحقاتها	٦
١	فديو DVD	٧
١	هارد خارجي HARD ذات سعة تخزينية كبيرة	٨
١	مودم فلاش Flash ذات سعة تخزينية كبيرة	٩
١	شاشة تلفزيون حجم كبير	١٠
١	ستلايت وملحقاته	١١
١	منظومة صوت وملحقاتها	١٢
١	مجهر الكتروني	١٣

جدول رقم (١٣) يبين الوحدة القياسية للأجهزة الإلكترونية المطلوبة في المكتبة المدرسية

ذات الـ ٥٠٠ طالب

خامسا / معايير بناء المجموعات:

أ. العوامل المؤثرة في الاختيار:

عند الاختيار في المكتبات المدرسية يجب مراعاة عدة عوامل مؤثرة على مجموعة المكتبة

من المصادر والمراجع المختلفة، وأهم هذه العوامل هي:

- حجمها كبير أو صغير.
- طبيعة مجتمع المستفيدين ابتدائي ومتوسط وإعدادي وثانوي.

- حجم ميزانيتها عالٍ أو منخفض.
- الموقع الجغرافي ويمتاز بالقرب أو البعد عن مجموعة من المكتبات التي تؤثر على عملية التبادل بين المكتبات.
- قوة بناء مجموعتها من المصادر والمراجع تمتاز بغناها أو فقرها.
- القائمين على الاختيار ذو خبرة من عدمه أو تخصصهم وميولهم.
- العنصر الأساسي والأهم في تلك العملية أن تكون المصادر والمراجع ذات تخصصات موضوعية مختلفة سائدة وإثرائية وداعمة للمناهج الدراسية.
- ب. يراعى في اختيار المجموعة المكتبية أنواع التلاميذ في المدرسة من موهبين أو ذوي احتياجات خاصة أو التعليم المهني أو التجاري أو العلمي أو التطبيقي (علمي أدبي).
- ت. التخصصات الموضوعية للمصادر والمراجع:
- أن تكون طبيعة التخصصات الموضوعية لمصادر المعلومات المختلفة في المكتبة المدرسية ذات علاقة بالمناهج الدراسية وداعمة له وتكون كما يأتي:
- ١. العلوم الإنسانية: وتشمل الدين، واللغة، والتاريخ، والجغرافية، والاقتصاد، والاجتماع، والفلسفة، وعلم النفس، وحقوق الإنسان، والفن، والرياضة، والسير، والتراجم، والمعلومات والمكتبات وما شاكلها.
- ٢. العلوم الصرفة : وتشمل الرياضيات، الكيمياء، الفيزياء، علوم الحياة، الفلك، البيئية، الصحة وما شاكلها.
- ث. أنواع المصادر والمراجع وأشكالها:
- أنواع مصادر المعلومات وأشكالها المختلفة المتداولة والمتعارف عليها في المكتبات المدرسية، هي: (الكتب، والدوريات، والمجلات والصحف، والمعاجم، والقواميس، والموسوعات، ودوائر المعارف، والأدلة، وأدلة العمل اليدوية، وكتيبات التصنيع والتفكيك، السلاسل، والحقائب التعليمية، والسير، والتراجم، والقصص والروايات المسلية والخيالية والأساطير والخرافات والفلكلور الشعبي فضلاً عن الأطالس والخرائط والمصورات (الصور) والبوسترات والرسوم التوضيحية وأنماذجات المجسمات كالكرات الأرضية وجسم الإنسان، والشفافيات، والأقراص المدمجة، والمواد السمعية والبصرية وما شاكلتها).
- ج. نسب التخصصات الموضوعية للمصادر والمراجع :

- الاختصاصات العلمية : تكون نسبتها ٥٠%.
- الاختصاصات الإنسانية : ونسبتها ٥٠%.
- ح. نسب أنواع المصادر والمراجع وأشكالها :
 - المصادر والمراجع التقليدية. (ورقية) : ونسبة ٥٠%.
 - المصادر والمراجع غير التقليدية/غير الورقية. (الالكترونية): تكون بنسبة ٥٠%.
- خ. نسب مجتمع المستفيدين الذي تخدمه مجموعة المكتبة:
 - الطلاب: ٨٠%
 - الهيئات التدريسية: ١٥%.
 - أمناء المكتبات: ٥%.
- د. أهداف المجموعة في المكتبة:
 - تربوية، وعلمية، وثقافية، وفنية، ورياضية.
- ذ. الوحدة القياسية لأعداد المصادر والمراجع:

بما أنّ الحد الأعلى لقراءة كتاب معين من الطالب هو بحدود (شهر واحد) تقريباً وهذه المدّة كافية لاستيعاب المحتوى الموضوعي للكتاب وفهمه وتحقيق الفائدة العلمية والثقافية المرجوة منه بشكل كامل وهذا ما لمسناه من خلال تكليف بعض الطلبة بكتابة تقرير حول ما تم فهمه وتعلمه من قراءة كتاب في أسبوعين وتكليف طلاب آخرين في شهر وكانت النتيجة أنّ تقارير الطلاب ذات الشهر الواحد كان أكثر دقة وشمولية للمحتوى الموضوعي للكتاب، وفي هذه الحالة يمكن للطالب مطالعة ما نسبته (١٠) عشرة كتب في السنة، لذا يخصص لكل طالب في المدرسة معدل (١٠) عشرة عناوين أي استخدام معيار (١: ١٠) بحيث نضمن للطالب قراءة ومطالعة عناوين غير متكررة طيلة مدّة تلقية التعليم كأن يكون في المرحلة الدراسية الابتدائية مثلاً، أمّا بالنسبة لإعداد النسخ فيجب أن يكون لكل عنوان في المكتبة (٢) اثنان كحد أدنى واحدة منها تخصص للإعارة، والثانية تبقى للتوثيق في حالة فقدان الكتاب المعار وكلّما زاد عدد النسخ كانت خدمة الإعارة فاعلة أكثر وفي هذه الحالة فإنّ عدد نسخ المصادر والمراجع للمكتبة في المدرسة على سبيل المثال ذات الـ ٥٠٠ طالب هو: ١٠٠٠٠٠ عشرة آلاف نسخة بواقع ٥٠٠٠ عنوان.

سادساً: معايير الخدمات:

يجب أن تقدم المكتبات المدرسية مجموعة من الخدمات الرئيسة التي تنقسم بشكل عام إلى:

أ. الخدمات الفنية (غير المباشرة): هي كل ما يتعلق بالإجراءات والعمليات الفنية التي يقوم بها العاملون دون أن يراهم المستفيد مباشر ولكنّه يستفيد من النتائج النهائية لهذه الخدمات وهي كما يأتي:

١. خدمة التزويد: تقوم هذه الخدمة على أساس سلسلة من العمليات تشمل دراسة مجتمع المستفيدين (الطلاب والهيئات التدريسية) من حيث خصائصهم وحاجاتهم للمعلومات وإعداد سياسة مناسبة للتزويد بناءً على نتائج هذه الدراسة وإجراء تقييم للمصادر والمراجع المطلوبة بالطرائق المختلفة ثم اختيار المناسب منها، لتكون الخطة مبنية وفق الحاجة الفعلية للمكتبة ليتم إعدادها من لجنة اختيار مختصة في المدرسة برئاسة أمين المكتبة وعضوية الهيئة التدريسية للمدرسة وأخيراً تجليد هذه الموارد وصيانتها وإجراء عمليات التعشيب والاستبعاد اللازمة لها.

- القنوات الرئيسة: منافذها الأساسية الشراء، التبرع، والإهداء، والتبادل.
- أدوات وأساليب الاختيار القوائم الببليوغرافية، قوائم، وكتالوجات الناشرين، ومعارض الكتاب، والمواقع الإلكترونية لدور النشر، والمكتبات، والإعلانات، والصحف والدوريات، وفهارس، والمكتبات المطبوعة، وأدلة الأدبيات المختلفة، وطلبات المستفيدين، والهيئات التدريسية، وطلبات أمين المكتبة وفق حاجة المكتبة.
- التنقية والاستبعاد: تعتمد تلك العملية على معايير عديدة هي: عامل الزمن (تقادم المعلومات)، وعامل الفكر (المحتوى الموضوعي غير الملائم)، وعامل التلف جراء (الاستخدام الاعتيادي، وتعرضها للرطوبة والحشرات، وسوء الخزن، والأمطار والحريق)، واستبعاد النسخ المتكررة، واستبعاد النسخ القديمة التي صدرت لها طبعات جديدة، وتوفير مساحة أكبر للتحديث.

- الجرد: يكون في نهاية كل سنة.

٢. خدمة الفهرسة والتصنيف:

– الفهرسة: هي عملية التحليل والإعداد الفني للمصادر والمراجع المختلفة لبيان ملامحها المادية والموضوعية بوصفها بطريقة فنية بهدف أن تكون المصادر في متناول المستفيدين بأيسر الطرائق وأسهلها وفي أقل وقت وجهد ممكنين أمّا النتيجة النهائية لهذه العملية فهو الفهرس الذي يكون على أنواع: مؤلفين، وعاوين، وموضوعات، وتقسّم الفهرسة إلى نوعين: (وصفية، وموضوعية).

– الفهرسة الوصفية: تهتم بوصف الشكل المادي للكتاب عن طريق مجموعة من البيانات تعطي للقارئ صورة مصغرة عنها للتعرف عليه وتمييزه عن بعضه بعضاً ولا علاقة لها بموضوعيه.

أمّا الفهرسة الموضوعية: فتهتم بتحديد المحتوى الفكري الموضوعي للكتاب وتمثيله برؤوس الموضوعات وأرقام التصنيف وتستخدم في فهرسة مصادر المعلومات المختلفة في المكتبة تقنين الفهرسة الإنجلو-أمريكية. ٢ (AACR-II)، مع الاستعانة باستخدام قائمة رؤوس موضوعات عربية. وأيضاً قائمة رؤوس موضوعات أجنبية ومكّنز بالمصطلحات العلمية باللغة العربية أو متعدد اللغات.

– التصنيف: هو فن اكتشاف موضوع الكتاب والدلالة عليه برمز من رموز خطة التصنيف المتبعة في المكتبة، أي تجميع المصادر والمراجع المتشابهة معاً وترتيبها بناءً على ما بينها من تشابه أو اختلاف، ومن أشهر أنواعه: ديوي العشري، ومكتبة الكونغرس، العشري العالمي.

ويستخدم في تصنيف مصادر المعلومات المختلفة في المكتبات المدرسية نظام تصنيف ديوي العشري؛ لأنّه النظام المتداول والمتبع عند أغلب مكتبات دول العالم الذي يكون فاعلاً في الفهرسة التعاونية مع اختيار أحدث ترجمة عربية متاحة للنظام متضمنة التعديلات العربية عليها.

ب. الخدمات العامة (غير المباشرة): وهي خدمات المستفيدين، وتشمل كافة الأعمال والأنشطة والخدمات التي تقدّمها للمستفيدين مباشرة أي يتم التعامل بها مباشرة مع المستفيد، وهي:

٣. خدمة الإعارة: هي عملية تسجيل المصادر والمراجع من أجل استخدامها داخل أو خارج المكتبة، ويسجل الكتاب المعار قبل إعارته أو إخراجها. للتأكد من إرجاعه من المستعير نفسه، وهي معيار أو مؤشر جيد يقاس به مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق

أهدافها وعلاقتها بمجتمع المستفيدين والوقت المسموح للإعارة الخارجية (٣) ثلاثة أيام قابلة للتجديد بعد إرجاع المصادر، وعدد المصادر المسموح بإعارتها داخل المكتبة (٣) ثلاثة فقط في وقت واحد قابلة للتجديد، أمَّا الإعارة الخارجية (٢) اثنان فقط قابلة للتجديد، أمَّا المصادر التي لا يسمح بإعارتها خارجياً فهي: (القواميس والمعاجم والموسوعات).

- خدمة القراءة والمطالعة: هي أن توفر المكتبة للطلاب مكاناً مناسباً ومريحاً للقراءة والمطالعة والدراسة ومجموعة قوية من المصادر والمراجع الساندة لمناهجهم الدراسية وإثراؤها لكسب المعرفة، وتحسين التحصيل الدراسي، والنمو والتعلم الذاتي، وتوسع المدارك العقلية، وصقل المواهب، وتهذيب الحس الذوقي والنقد البناء، وتعلم القراءة والكتابة واتقانها، وزيادة مفرداته اللغوية، والتعبير عن آرائه وأفكاره، وغرس حب القراءة والمطالعة لديهم، وتعليمهم كيفية مواجهة المشكلة وحلّها لتكون مشاركتهم إيجابية في المجتمع وأوقات فتح المكتبة وغلقها يكون مع بدء الدوام الرسمي ونهايته في المدرسة، ويفضل أيضاً أن تفتح أبوابها للمطالعة في العطلة الصيفية أيضاً.

٤- خدمة المراجع: وهي الإجابة عن الأسئلة والاستفسارات المرجعية التي يطرحها المستفيدين (الطلاب) وتحتاج هذه الخدمة لتقدم بفاعلية إلى مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالقواميس والمعاجم والموسوعات والأدلة والأعمال الببليوغرافية المختلفة وإلى أمين مراجع مؤهل ومتخصص يجيد اللغات ويمتلك الرغبة في العمل.

تقسم خدمة المراجع، إلى:

خدمات مباشرة تشمل: الإجابة عن الأسئلة المرجعية التي يتقدم بها المستفيدون بشكل مباشر، إرشادهم وتوجيههم إلى الأماكن التي يحتاجونها في المكتبة، وتعليم المستفيدين على استخدام المراجع، تقديم المراجع المناسبة للطلاب وإعداد قوائم ببليوغرافية له عند الضرورة أمَّا الخدمات غير المباشرة فتشمل: اختيار المراجع المناسبة للمكتبة، وترتيب المراجع على الرفوف وإعادتها إلى أماكنها الصحيحة، وتبادل المراجع مع مكتبات أخرى، وتقييم المراجع وخدماتها المقدمة، وهذه الخدمة لها ثلاث مستويات هي: (المتحفظة (الادنى) وهي الإشارة إلى مكان المرجع المطلوب فقط (المعتدلة المتوسطة) يقدم فيها المرجع مع شرح عن كيفية استخدامه لإيجاد المعلومة المطلوبة، (التامة (القصى): وهي تقديم المعلومات المطلوبة للإجابة عن السؤال المرجعي مع إعداد قائمة ببليوغرافية وتصوير بعض الصفحات والوثائق اللازمة للمستفيد.

- ٥- خدمة التوجيه والإرشاد: التعريف بخدمات ونشاطات المكتبة المقدمة للمستخدمين (الطلاب) ومميزات كل واحدة عن الأخرى وكيفية استخدامها، وقد تقدم بشكل مباشر إلى مستفيد أو مجموعة من المستخدمين عند توجيه الأسئلة واصطحابهم في جولات إرشادية في المكتبة أو غير مباشر من خلال الكتيبات أو مطويات تعريفية (خرائط) توضح الخطوط الإرشادية للمكتبة أو المنشورات الإعلامية المختلفة (السمعية والبصرية).
- ٦- خدمة الببليوغرافيات: وهي عبارة عن قوائم لحصر النتاج الفكري الصادر في موضوع ما أو لمؤلف معين .
- ٧- خدمة البحوث والتقارير: ومن خلال هذه الخدمة تعمل المكتبة على تدريب الطلبة على كتابة البحوث والتقارير العلمية بالاعتماد على المصادر والمراجع الساندة للمنهج الدراسي، وتعليمهم طرائق وأساليب إعدادها والمنهج البحثي السليم .
- ٨- تدريب المستخدمين: ويتمثل ما يبذله أمين المكتبة من جهد في تدريب المستخدمين على كيفية استخدام: الفهرس البطاقي والآلي وكيفية إيجاد الكتاب على رف الكتب فضلاً عن إجراءات الإعارة وكيفية استخراج المعلومات من مصادرها وتعريفهم بالمراجع وأهميتها وكيفية الحصول عليها لإكسابهم المهارات الكافية بطرائق البحث والتعامل معها.
- ٩- خدمة التصوير أو الاستنساخ تقدم هذه الخدمة عن طريق تصوير بعض صفحات مصادر المكتبة التي لا يمكن إعارتها كالكتب المرجعية والوثائق النادرة عن طريق أجهزة الاستنساخ العادية وهذه الخدمة مكملة لخدمة الإعارة.
- ١٠- خدمة الفئات الخاصة: تقديم خدمات ونشاطات تتلاءم مع فئات الخاصة من المستخدمين (الطلاب) من ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والمكفوفين وبطيء التعلم.
- ١١- خدمة الإعلانات: تتمثل تعريف المستخدمين بالمكتبة وما تقدمها من خدمات ونشاطات وفعاليات ومصادر ومراجع وبيان أوقات فتح المكتبة سواء من خلال لوحة الإعلانات أو الموقع الإلكتروني أو نشرة المعلومات أو صحيفة أو مجلة المكتبة والمطويان الورقية.
- سابعاً: معايير النشاطات: يجب أن تنظم المكتبة احتفالات سنوياً تظهر من خلالها التغذية الراجعة لخدماتها المقدمة للمستخدمين ويمكن قياس ذلك بتمثيلها بنشاطات عملية

- يمكن عن طريقها معرفة مدى الفائدة العلمية والأدبية والثقافية والفنية التي اكتسبها المستفيد من المكتبة، وهي كما يأتي:
١. معارض الكتاب: من خلاله تستعرض المكتبة ما تحتويه من قوة بناء مجموعتها من المصادر والمراجع ذات التخصصات الموضوعية المختلفة الساندة والإثرائية للمناهج الدراسية.
 ٢. المسابقات الأدبية: إلقاء الشعر والخطابة ورواية القصة وتقديم العروض المسرحية.
 ٣. المسابقات العلمية: تنظيم مسابقة لكتابة البحوث والتقارير وعمل الابتكارات والتجارب العلمية ووضع جوائز معنوية ومادية للفائزين لبت روح المنافسة بينهم.
 ٤. المعارض الفنية: إقامة معارض لأعمال اليدوية واللوحات والصور الفوتوغرافية.
 ٥. المحاضرات والندوات: إلقاء المحاضرات وعقد الندوات الثقافية العامة وتعزيز روح المواطنة.
 ٦. قراءة القصة: قراءة القصص الخيالية والشعبية والأساطير والخرافات للمستفيدين.
 ٧. عرض الأفلام: عرض الأفلام التربوية الهادفة من أجل خلق بيئة جاذبة للمستفيدين. للمدرسة والمكتبة التي يتخللها توجيه الأسئلة العلمية والأدبية والثقافية.
 ٨. مهرجانات الموسيقى والغناء: تنظيم مهرجانات لعزف الموسيقى والغناء لمقطوعات. قصائد الأناشيد الوطنية. والتربوية والتعليمية الهادفة والفلكلور الشعبي للمحافظة على القيم والعادات والتقاليد الأصيلة.
 ٩. اللقاءات المباشر تنظيم اللقاءات المباشرة للمستفيدين مع أشهر المؤلفين والفنانين والأدباء والمتقنين الذين يخدمون شريحة التلميذ والعلمية التربوية في المجتمع والبلد.
 ١٠. السفرات والرحلات: تنظيم سفرات ورحلات إلى مراكز علمية وأدبية وثقافية للمستفيدين للاطلاع عليها ميدانياً.
 ١١. احتفالات أسبوع المكتبات المدرسية المشاركة بالنشاطات المذكورة سابقاً في احتفالات أسبوع المكتبات المدرسية وإحياء اليوم العربي للمكتبات السنوي التي توجه بإقامتها وزارة التربية.

ثامناً: معايير الموارد البشرية:

- إنَّ التخصص والرغبة هما العنصران الأساسيان في تنظيم العمل وتطويره في جميع المجالات؛ لذا يفضل أن تتوفر في الشخص المسؤول عن إدارة المكتبة (أمين المكتبة).
المواصفات والمؤهلات الآتية:
١. يفضل بالدرجة الأولى أن يكون مهني من ذوي الاختصاص أي من حملة شهادة (دبلوم/ بكالوريوس) معلومات ومكتبات.
 ٢. يفضل بالدرجة الثانية في حال عدم توافر أصحاب الاختصاص أن يكون أمين المكتبة. غير المتخصص (موظف متفرغ) لإدارة المكتبة ويحمل شهادة أكاديمية أولية. (دبلوم/بكالوريوس)، ويمتلك الرغبة للعمل في هذا المجال فضلاً عن امتلاكه مؤهل دورة تدريبية متخصصة في علم المعلومات والمكتبات ودورة متخصصة في علم الحاسبات (ICDL)، ويمتلك أساسيات اللغة الإنكليزية.
 ٣. يفضل بالدرجة الثالثة في حال عدم توافر أمين المكتبة المتخصص أو الموظف المتفرغ إناطة مهمة إدارة المكتبة إلى (المعلمين والمدرسين) بشرط مراعاة ساعات الإغفاء من النصاب لحصصهم الدراسية الأسبوعية.
 ٤. يكفي أن يُخصص شخص واحد (أمين مكتبة) لإدارة المكتبة سواء في المدارس الأساسية أو الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية أو الثانوية.
 ٥. أن يكون أمين المكتبة سواء كان متخصصاً أو موظفاً متفرغاً، أو معلماً، أو مدرساً) شخصاً مثقفاً وحسن السيرة والسلوك والأخلاق.

تاسعاً: معايير الميزانية:

١. يفضل أن تكون الميزانية في المكتبات ثابتة وليست مفتوحة لأنَّ التخصيصات المالية المفتوحة في أغلب دول العالم الثالث ولاسيماً العراق منها تكون غير مضمونة الصرف.
٢. يجب أن تضم الميزانية أبواب صرف ثابتة لكل من المصادر والمراجع والأثاث والأجهزة دون إعطاء أولوية لإحداها دون الأخرى.
٣. أن تكون الميزانية المالية مبنية بدقة وفق الحاجة الفعلية للمكتبة أي لا فقيرة ولا مبالغ فيها.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. قلة التخصيصات المالية المرصدة للمكتبات المدرسية على الرغم من تمويلها الحكومي، وما متوافر لها في شعب المكتبات المدرسية ولا يتجاوز الـ ٣,٠٠٠,٠٠٠ ملايين دينار وهو مُخصَّص لشراء المصادر والمراجع فقط ولا يلبي الحاجة وغير مضمون الصرف في السنة.
٢. قلة الملاك الوظيفي المتخصص في أغلب المكتبات المدرسية إذ يبلغ عددهم (١٢٢). متخصص لتشكل نسبتهم (٩٣,٠%) من المجموع الكلي لأمناء المكتبات المدرسية في العراق البالغ عددهم (١٣٠٢٨) أمين مكتبة.
٣. اعتمدت المكتبات المدرسية بشكل عام وأساسي على منفذ الإهداء والتبادل، أمَّا الوزارة فتعتمد منفذ الشراء في عملية التزويد لتنمية الجامعات المكتبية.
٤. لم يطبق نظام فهرسة في أي من المكتبات المدرسية مع استخدام غالبيتها نظام تصنيف ديوي العشري أمَّا التي لم تطبقه فإنها تعتمد الأرقام التسلسلية في ترتيب وتصنيف. مجاميعها حسب موضوع الكتاب في سجلات ولا تعتمد على أي قائمة من قوائم رؤوس الموضوعات فهي تعتمد الاجتهاد الشخصي لها على عنوان أو موضوع الكتاب.
٥. قدّمت المكتبات المدرسية عمومًا ثلاث خدمات فقط هي الإعارة المراجع تدريب المستفيدين.
٦. قدّمت خدمة البحث الآلي فقط في (مكتبة ثانوية كلية بغداد للبنين الرصافة الأولى).
٧. استخدمت تطبيقات وأنظمة المكتبات الحديثة فقط في مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى.
٨. بلغ المجموع الكلي للمصادر والمراجع للمكتبات المدرسية في العراق برصيد (٣,٩٠٥,٥١٧) ملايين مطبوع بواقع (٣,٧٢٨,٥٨٢) كتاب و(١٧٦,٩٣٥) مجلة أي قلة أنواع وإشكال المصادر والمراجع في أغلب المكتبات المدرسية لتشغل الكتب العربية مكان الصدارة بين أشكال وأنواع مصادر المعلومات المختلفة للمكتبات المدرسية في العراق من حيث العدد والعناوين لتصل برصيد (٣,٤١٤,٢٤١) كتاب.
٩. أكبر مكتبة مدرسية في العراق من حيث المساحة هي مكتبة ثانوية كلية بغداد الرصافة الأولى في بغداد بلغت (٢٢٤م^٢) الذي يتألف مجتمعها من (١٥٢٧) مستفيد بواقع (١٣٩٨) طالب و(١٢٩) تدريسي.

١٠. أكبر مكتبة مدرسية في العراق من حيث عدد المصادر والمراجع وهي مكتبة ثانوية. الحريري للمتميزات في بغداد برصيد (٤٦٦٦) مطبوع الذي يتألف مجتمعها من (١٠٣٢) مستفيد بواقع (٩٥٠) طالبة و(٨٢) تدريسي.
١١. أكبر مكتبة مدرسية في العراق من حيث عدد قطع الأثاث والأجهزة هي مكتبة ثانوية كلية بغداد للبنين الرصافة الأولى في بغداد بلغت (١٦٠) قطعة.
١٢. لم تطبق المكتبات المدرسية في العراق أدنى متطلبات المعايير العالمية في جميع المجالات؛ إذ إنَّ أعداد المكتبات وما تقدمه من خدمات لا يتوافق مع حجم أعداد المدارس وطلابها وهيئاتها التدريسية؛ إذ بلغت أعداد المدارس في العراق (٢٣٠٠٠) ألف مدرسة أمَّا أعداد المكتبات فيها بلغت (١٣٠٢٨) ألف مكتبة أمَّا أعداد الطلاب في العراق فقد بلغ (١٠,٠٠٠,٠٠٠) ملايين طالب وإعداد أعضاء الهيئات التدريسية بلغت (٤٦٠,٠٠٠) ألف تدريسي.

توصيات الدراسة : خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

١. وضع تخصيصات مالية ثابتة للمكتبات المدرسية تلبي حاجاتها مع تجنُّب اتباع أسلوب الميزانية المفتوحة؛ لأنها غير مضمونة الصرف.
٢. العمل على توفير ملاك وظيفي متخصص لسد النقص الكبير الحاصل في المكتبات المدرسية من خلال إدراج العنوان الوظيفي (م. أمين مكتبة) من حملة شهادة دبلوم/بكالوريوس معلومات ومكتبات ضمن الدرجات الوظيفية للتعيينات في وزارة التربية.
٣. العمل على خلق بيئة جاذبة للطلاب وتوفير وسائل الراحة والأجواء الملائمة لتشجيع القراءة والمطالعة داخل المكتبات المدرسية من خلال تجهيزها بالأثاث والأجهزة والمصادر والمراجع.
٤. مواكبة أنظمة المكتبات الحديثة وتوظيف تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها الذكية في المكتبات المدرسية لضمان تطورها واستمرار تواصلها مع المستفيدين.
٥. تبني المعايير الموحدة (الجديدة) للمكتبات المدرسية التي وضعها البحث من لدن وزارة التربية لتطبيقها مستقبلاً من أجل زيادة فاعليتها وكفاءتها وإعدادها وتطورها.
٦. أن يكون هناك مكان مخصص أو قاعة كبيرة لها للمكتبة تحت مسمى المكتبة ويتم تجهيزها بالأثاث المكتبي وفقاً للمعايير المعروفة للمكتبات المدرسية وحسب ما خرجت به نتائج الدراسة وتتوافر فيه صفات المتانة وجمال الشكل والملائمة وتوافر شروط السلامة يتناسب مع حجم المكتبة وعدد الطلاب حسب الأعمار .

Unified Standards for School Libraries in Iraq ((Suggested Standards))

.Ayidaa mustafa salman*

Haider Najm Al-Aqili*

Abstract:

The research aims to identify the reality of Iraqi school libraries in terms of standards and to show the extent to which they apply to the minimum of them. The research relied on the descriptive approach represented by (survey and case study curricula) as it is considered the most appropriate curriculum. Data were collected through personal interviews with library directors and personal observation by researchers. The questionnaire form has also been used as a tool to collect data to obtain adequate information that enriches the research and reach adequate results and come up with valuable recommendations as it was found that there are (23,000 thousand) twenty-three thousand schools. The number of libraries in them reached (13028 thousand) thirteen thousand and twenty-eight libraries. That is, 56.6% of the number of libraries distributed to Iraqi schools. The most important finding of the research was that all school libraries in Iraq did not implement the minimum requirements of the standards that are used in most countries of the world. The researchers also presented a set of recommendations, the most important of which was that the ministry of Education should adopt the new unified standards for school libraries developed by the research for its suitability to the environment of Iraq and in line with international standards applied in the school libraries in the future to increase their effectiveness, preparation, and development.

Key words :- Standards school libraries - Iraq, school libraries

* Asst.Lect./General Secretariat of the Central Library / University of Baghdad.
*Asst.Lect/School Libraries Department/General Directorate of Curricula /Ministry of Education.